

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "كأنك تراه"

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: د. حازم شومان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-121809.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

إخواني وأحبابي في الله، تخيلوا لو ابن ساب أبوه وسافر وقعد سنين في الغربة ما يرجعش لأبوه ولا يكلم أبوه، بعد سنين وحش أبوه جدًّا، الابن راجع البلد تاني ما سلمش على أبوه ولا كلمه، الأب ماشي في الشارع فجأة لقي ابنه معدي من على الرصيف التاني ما يبصّلوش ولا يبسلّم عليه، أبوه هيقول له إيه؟ هيروحله يقول له إنت مش عارفيني؟ أنا أبوك، إنت نسييت أنا عملتلك إيه؟ إنت نسييت أنا مين؟

ولله المثل الأعلى أهو هو ده قَوْل الله: "أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ" الأعراف: 172.

ربنا بيقول للبشر إنتوا نسييتوا أنا عملتلكم إيه، إنتوا مش عارفيني؟ إنتوا مش عارفين أنا مين؟ أول مرة ربنا قالها للناس وهم في عالم الدّر كل البشرية أمريكيان وإيطاليان وعثمانيين وفراعنة الكل قال: شهدنا ربنا الله، لما نزلوا الدنيا لما ربنا يبسأهم السؤال دا تاني في القبر الكل بيقول ها ها لا أدري، مش لا أعلم، لا أدري، أنا ما أعرفش حاجة عن الموضوع دا أصلاً..

"أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ" إنتوا مش عارفين ربنا؟ إنتوا مش عارفيني؟ إنتوا مش عارفين أنا عملتلكم إيه؟ يا جماعة "أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ" سؤال بيتوقف عليه مصير كل واحد منا.

هدف سلسلة كأنك تراه

إن شاء الله بإذن الله السلسلة بتاعتنا دي، السلسلة دي هدفها إيه؟ إن إحنا نتكلم عن ربنا، هدفها معرفة الله.

لما سيدنا موسى عرف ربنا وقف في وش سبعين ألف ساحر ومعاهم فرعون وما خافش..

لما السحرة عرفوا ربنا وقفوا في وش فرعون وما خافوش..

لما الملائكة عرفت ربنا بيعبدوه آلاف السنين ويرفعوا راسهم من السجود يوم القيامة يقولوا: "سبحانك ما عبدناك حق عبادتك" ..

لما قاتل المائة عرف ربنا بقى ملك الموت بينزع روحه وهو في الصحرا بيزحف ويزحف علشان يوصل لربنا..

آية الكرسي أعظم آية في معرفة الله -سبحانه وتعالى- آية الكرسي الصفحة اللي قبلها مشهد داوود واقف في وش جالوت ومش خايف، والصفحة اللي بعدها مشهد إبراهيم واقف في وش النمروذ ومش خايف..

يعني معرفة الله يا جماعة مش أفيون للقلوب، معرفة الله دي بتدي قوة جبارة في الحياة، معرفة الله دي ثورة تصحيح، معرفة الله دي هتعمل انقلاب في حياتنا، بس انقلاب تصحيح لكل حاجة غلط في حياتنا، معرفة الله هتخرج مجاهدين وعلماء وعُباد، معرفة الله.

السلسلة بتكلم مين؟

علشان كده السلسلة بتاعتنا دي، السلسلة بتاعتنا "كأنك تراه" إحنا بتكلم فيها مين؟ أنا بكلم الباحثين عن السعادة في الزمن اللي كل يوم بيتحر فيه أربعة آلاف واحد بقول لهم آه لو عرفتوا ربنا بيسعد أوليائه قد إيه.

بكلم العاصي اللي مش عارف هو محتاج ربنا قد إيه.

بكلم اللي خايف يدخل طريق الالتزام وهو مش عارف وعود ربنا للي هيدخل الطريق دا قد إيه.

بكلم الملحد اللي عنده شكوك في القدر وشكوك في الخلق وعايش متعذب وخايف من الموت ومش عارف بقوله آه لو عرفت حكمته ورحمته قد إيه.

بكلم المتبلى اللي متعذب وبيقول ليه يارب؟ اشمعنى أنا يارب؟ آه لو تعرف المنحة اللي جوًا المحنة اللي إنت فيها إيه.

بكلم كل واحد متبع دين من الأديان الباطلة، لو عرفت ربنا هتعرف دينك صح ولا غلط.

بكلم المحبَط اللي حاسس إنه اتظلم من الأيام، واتظلم من الناس، واتظلم من المجتمع بقوله آه لو تعرف ربنا عمل لك إيه وممكن لسه يعمل لك إيه.

بكلم السليبي اللي فاكر إن معرفة ربنا معناها إن هو ما ياخدش بالأسباب.

بكلم العامل لدين ربنا اللي بدأ يبأس إن الواقع دا ممكن يتغير، بدأ يبأس إن الواقع دا ممكن يتصلح.

بكلم يا إخوانًا كل إنسان، السلسلة دي بتقول للبشرية كلها إن معرفة ربنا هي الحل، إن معرفة ربنا هي اللي هتحل لنا كل مشاكل حياتنا، بكلم اللي عنده طموحات ضائعة، بكلم اللي مرعوب من الأيام ومرعوب من بكره، بكلم اللي شايل أحزان وجراح الماضي ومالية نفسيته بالشروخ بقول لهم آه لو تعرفوا ربنا ممكن يجبركم قد إيه.

خطة السلسلة

السلسلة دي خطتها 10×30 يعني إيه 10×30؟

تلاتين شعار قرآني عن الله، كل شعار منهم بيحل مشكلة من المشاكل اللي دمرت نفسية البشر، اللي خلّت ناس تنتحر، اللي خلّت ناس تعيش في اكتئاب وعذاب، اللي خلّت ناس حياتها تُدمّر، تلاتين كنز رباني ربنا نزل لنا جبريل بيهم نحل بيهم مشاكل حياتنا كلها.

في عشرة، يعني إيه في عشرة؟ أنا بكلم في السلسلة دي عشر أنواع يا جماعة، ركزوا معايا بقى علشان اللي بقوله لكم ده العمود الفقري بتاع السلسلة، دي شجرة السلسلة، دا دي الخريطة بتاعت السلسلة، بكلم 10 أنواع:

المحور الأول: الباحثون عن السعادة

الباحثين عن السعادة عاملين لهم خمس حلقات يا جماعة..

- وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ

أول حاجة **"وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ"** المجادلة:22، عطاء الروح المعنوية، الروح المعنوية ممكن تخلي فريق غلبان يكسب فريق قوي لأن عنده روح معنوية، أوَمَّال الروح الإيمانية اللي خلت خالد بن الوليد يمسك تسع سيوف في مؤتة، التسع سيوف يتكسروا وإيده ما اتكسرتش، ماذا لو أيدك الله؟

- فَكُلِّي وَاشْرِي وَقَرِّي عَيْنًا

الحلقة الثانية: **"فَكُلِّي وَاشْرِي وَقَرِّي عَيْنًا"** مريم:26، بتتكلم عن عطاء المساندة من الله، لو ابن وزير و جه حد يقبض عليه ما يخافش، أبويا مش هيسيبني، طب لو إنت بينك وبين ربنا صلة هتحمس إنك مسنود، **عطاء إنك تحس إنك مسنود.**

- سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا

الحلقة الثالثة: **"سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا"** مريم:96، اللي مذهب في الآية كلمة الرحمن، وُدُّ ربنا، يا جماعة الرحمن رحم حتى الكافر، غرَّق حتى العاصي نعم، أوَمَّال بقى اللي هيجبهم هيعمل لهم إيه؟ واحد بيطلع مليون جنيه صدقة للغريب أوَمَّال لما يدي لولاده هيديهم إيه؟ ماذا لو أحبك الله؟

- يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا

أربعة: **"يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا"** الأنبياء:69، حلقة **"يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا"** هنتعرض فيها لمشهد سيدنا إبراهيم وهو في المنجنيق علشان يترمي في النار والنمرود في برج من بعيد بيراقب علشان ما يقدرش يقرب من النار، والطير اللي يقرب من النار بينزل مشوي فيها، وأم إبراهيم واقفة مستنية يدوها حطة فحمة يقولوها دا بقايا ابنك، والناس الكافرة واقفة تحت الموت لإبراهيم اللي تجرأ على الآلهة بتاعتنا، وملايكة السماوات بتجار ائذن لنا يارب أن نقذ إبراهيم، يا ترى ربنا هيعمل لإبراهيم إيه؟ وهيعمل لكل واحد دخل في طريقه إيه؟ **"يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا"**.

- فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ

"فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ" القمر:11، دا دي الحلقة الخامسة يا جماعة، فخذوا بالكم الحلقات مش هنديها بالترتيب، إحنا لازم نوع، إحنا بنكلم عشر أنواع من البشر، ماينفعش نخلص نوع نوع، هنكلم العشرة مع بعض. **"فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ"** لما سيدنا محمد اشتغل عند خديجة كسب واتجوز، لما اشتغل عند ربنا رفعه لسدرة المنتهى وغيره كل حاجة، وخلاه أول من ينشق عنه قبره، لو إنت اشتغلت عند ربنا، لو إنت مشيت في طريق ربنا، دا النوع الأول الباحثين عن السعادة، بنقول لهم آه لو عرفتوا عطاءات الله المنهمة على أوليائه.

المحور الثاني: العصاة المعرضون عن الله

النوع الثاني اللي بنتكلم معاه: العصاة، العصاة اللي بيعصوا ربنا من الشباب، من بنات ثانوي، من بنات الجامعة، من أي حد، أي حد بيعصي ربنا بنديله حلقتين:

- وَمَا يَعْرُوبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مَّثَقَالِ ذَرَّةٍ

الأولانية: "وَمَا يَعْرُوبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مَّثَقَالِ ذَرَّةٍ" يونس:61، بنقولُه فيها إنت عامل زي جهاز جميل أوي بس لو اتشال من الفيشة ماعادش له قيمة، بنقول له فيها من غير مدد ربنا إنت ماتعرفش تعيش، إنت عامل زي مريض العناية المركزة لو واحد شال الخراطيم من عليه هيموت، إنت في عناية ربانية مركزة تحرم نفسك منها ليه؟

- لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّهِ

الحلقة الثانية: "لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّهِ" القلم:49، بنقول له فيها لو طيار نط من الطائرة بباراشوت وساب الناس هيصيعوا، إنت محتاج ربنا أكثر ما الناس محتاجة الطيار، لو ربنا تخلى عنك، بنحدر كل عاصي من عقوبة التَّخَلِّي، اختيار واحد خطأ في حياتك ممكن تدفع ضربيته طول عمرك، فيه مواقف هيتعرض لها الإنسان لو ماحصلش إغاثة فورية في ثواني حياته بتضيع، احذروا من عقوبة التَّخَلِّي بسبب الذنوب.

المحور الثالث: الملتزمون

المحور الثالث، النوع الثالث في شجرة السلسلة اللي إحنا بنتكلم معاه: الملتزمين يا جماعة، السلسلة بتقولك إن ربنا وعد كل واحد ماشي في طريق الدين وكل واحدة هتلتزم وكل واحد هيتوب لربنا بوعدين: الوعد الأولاني إنه مش هيسيبك، الوعد الثاني إنه مش هيصيبك..

- كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي

مش هيسيبك "كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي" الشعراء:62، دا الحلقة بتاعت إنه مش هيسيبك، لو بتتلى من الأُم ووالدتك معاها فلوس الدواء لا يمكن هتسببك من غير ما تديك الدواء.

- فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ

الحلقة الثانية مش هيصيبك، الحلقة الثانية "فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ" القصص:7، إن ربنا لا يمكن هيصيبك "الله أمرك بهذا؟" "نعم" "إذا فلن يضيعنا" الله أمرك بحجاب أمهات المؤمنين إذا فلن يضيعك، الله أمرك بالتوبة والشغل في الدعوة؟ إذا فلن يضيعك، الله أمرك بكلمة الحق في وجه الظالمين؟ إذا فلن يضيعك.

المحور الرابع: العاملون لدين الله

المحور الرابع في السلسلة يا جماعة: العاملين لدين الله، معرفة الله والعاملين لدين الله وكل واحد نفسه إن الواقع يتغير، وكل واحد شغل في الدعوة بنديله حلقة مهمة أوي أوي:

- وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ

"وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ" يوسف:21، بتكلم عن عدم اليأس من قدرة الله على التغيير، إن ربنا قادر إنه يزيل الظالمين، إن الظالمين دول خيالات مآتة، "وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ" يونس:82، مش بكلماتنا إحنا، الله قادر، إن الله لا يحطم الأوثان على أيدي الذين يخافونها ولا يصنع الحياة على أيدي الذين يخافون الموت.

المحور الخامس: الملحدون

المحور الخامس: الملحدين، السلسلة بتكلم الملحدين بمعرفة الله، الملحد مشكلته إيه يا جماعة؟ مشكلة الملحد الأساسية مش في الخلق، مشكلته في القدر، ليه يارب؟ ليه أديسون يدخل النار؟ ليه يارب النار أصلاً؟ ليه يارب الدنيا مليانة ظلم؟ ماكنت تخلق الدنيا دي زي الجنة يارب، ليه؟ اللي بيبص للمحمول يلاقي كل جزء منه محطوط في حكمة، إذا كان دا مخلوق، حكمة مخلوق، أو قال حكمة الخالق؟ هنكلم الملحد حلقتين:

- وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ

حلقة عن قدر الله "وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ" سبأ:1، عن حكمة وروعة القدر والرد على تساؤلاته وشبهاته.

- فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

وحلقة عن خلق الله "فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" المؤمنون:14، ريتشارد داوكن وفرانسيس كريك، وأكبر ملحدين في العالم اعترفوا إن الخلق معجزة، داروين كان بيمرض لما يشوف عين الإنسان من إعجاز خلق الله فيها، الخلق معجزة الملحدين ماقدروش يردوا عليها، هنتكلم عن إعجاز خلق الله.

المحور السادس: الحائرون المعذبون

المحور السادس في السلسلة: المعذبون التائهون الحائرون، المعذبون الحائرون ودول لهم أربع حلقات لإن العذاب والخيرة والخوف والقلق والههم والحزن بقى مالي نفسيات الناس يا جماعة، بقى مالي نفسيات الناس، عاملين أربع حلقات. سبب هم الناس كله حاجتين: يا إما طموحات مش قادرين يحققوها، يا إما مشاكل مش عارفين يحلوها، علشان كده عملنا حلقتين:

- فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ

حلقة عن المشاكل اللي مش عارف يحلها "فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ" يونس:107، بنقول له إن 100% من أوراق القضية في إيد ربنا، مش 99% من أوراق القضية في إيد أمريكا زي ما بيقول السياسيين، قضية عمرك كلها في إيد ربنا.

- عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا

وحلقة عن الطموحات الضائعة "عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا" يوسف:83، بنكلم فيها نخبة الأمة، بنكلم فيها الأوائل عالكليات، الشعراء، الفنانين، اللي جواهرهم طاقات، الناس اللي عندها طموح جبّار، الناس اللي عايزة بيقوا مخترعين، ونخبة الملتزمين اللي عايزين بيقوا دعاة، اللي عايزين بيقوا علماء، اللي عايزين يغيروا واقع الأمة، لكل واحد وواحدة عنده حلم بينام ثلاث ساعات يحلم بيه قبل ماعينه تغمض، بنكلم كل دول، بنقول لهم طموحاتكم عند ربنا، أحلامكم يأتي بها الله.

- يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ

بنتكلم للمعذبين الحائرين الحلقة الثالثة والرابعة عن الماضي والغيب، إشمعني الماضي والغيب؟ الماضي يا جماعة ملأ قلوب الناس جراح، راح مننا أحباب كثير أوي كانوا مالين حياتنا حب ومالين حياتنا سند، راح مننا أحلام كثير أوي، راح مننا حاجات كثير، قلوبنا اتكسرت من الأيام، علشان كده الماضي عامل جرح في قلب كل واحد مننا، عملنا حلقة عن الماضي، عن قدرة الله إنه يعوضك عن أي حاجة راحت منك.

"يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ" الأنفال:70.

- وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ

وعملنا حلقة عن الغيب "وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ" الأنعام:59، إشمعني الغيب؟ الناس مرعوبة من الغيب، مرعوبة من بكرة، مرعوبة من الأيام، الناس بتاخذ مخدرات علشان تسكّت ده وتسكّت ده من كتر ما رعبها من الأيام، فلانة كانت حياتها تمام جوزها فجأة مات، فلان فجأة جاله سرطان، أضمن منين إن الأيام مش معبيلي مفاجآت مش معبيلي حاجات تقلب لي حياتي، الأمان مع الله.

المحور السابع: المبتلون

المحور السابع: المبتلون ومعرفة الله، هنكلم فيه المبتلون، أهل الابتلاء، بنكلم أهل الابتلاء عندهم خمس أسئلة يا جماعة:

السؤال الأولاني: ليه؟ إشمعني أنا؟ هو اللي بيحصل فيّ ده له حكمة؟

السؤال الثاني: هيسيبي؟ هو ربنا هيتخلي عني في اللي أنا فيه ده؟

السؤال الثالث: يقدر؟ ربنا يقدر إن هو يفرج الكرب اللي أنا فيه رغم إن مفيش أسباب؟

السؤال الرابع: يرضى؟ هو ربنا يعني.. ممكن واحد معاه فلوس ولكن مايهموش مني، هو ربنا يرضى إن هو يفرج الكرب بتاعي؟

السؤال الخامس: طب إزاي؟ طب أعمل إيه علشان ربنا يفرج عني اللي أنا فيه؟
عملنا للمُبتَلين حلقتين:

- رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّكَ

الحلقة الأولانية بنجواب فيها على الخمس أسئلة، الحلقة الأولانية "رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّكَ" الإسراء:28، بنقول فيها لو أنا إديتك تورتاية ولكن جواً علبة رمادي، أو علبة لوها غامق هتزعلي؟ لو فتحت هتلاقي تورتاية، لو فتحت الابتلاء هتلاقي منحة من ربنا -سبحانه وتعالى-.

- فلنعم المحبون

الحلقة الثانية: "فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ" الصافات:75، عن معجزات فرج الله، معجزات كلمة يارب.

المحور الثامن: السليبيون

المحور الثامن بعد كده يا جماعة اللي بنتكلم عنه: السليبيون ومعرفة الله، الإنسان السلبي، الإنسان السلبي دا عاملين له حلقتين:

- هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ

الحلقة الأولانية: "هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ" ص:42، لو الفيفا قررت إن مصر تلاعب إسرائيل في الكورة، اليهود استعدوا استعداد جبار، والمصريين ماعملوش حاجة ولما يفكروهم بالمباراة يقولوا: يارب. يا ترى مين اللي هيكسب؟ هل الدين معناه عدم الأخذ بالأسباب؟ هل الدين معناه الدُرُوشة؟ هل معرفة الله معناها وداعاً للأسباب؟ الأخذ بالأسباب.

- وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ

الدرس الثاني للسليبين: "وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ" مريم:65، ودا درس خطير جداً يا جماعة، سيدنا سليمان لما ضاع منه ساعة عبادة دبح عشرين ألف فرس، احنا عمرنا ضايح من غير عبادة، إزاي إن إحنا مش عايزين نقف "وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ" مصطلح عسكري ربنا بيقول لك فيه عبادتك زي سلاحك اصبر عليها، وزدك سلاحك.

هو دا الهدف بتاع المحور الثامن: الأخذ بأسباب السماء "وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ"، والأخذ بأسباب الأرض "هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ"، علشان ماعادش يبقى فيه سلبية عند المتدينين، معرفة الله.

المحور التاسع: أصحاب الأديان الباطلة

المحور التاسع بيحكم الأديان الباطلة، بنكلم أهل الأديان الباطلة، الأديان الضَّالَّة بنقول لهم لو عرفتوا ربنا هتتعرفوا الدين بتاعكم دا صح ولا غلط، عاملين ثلاث حلقات عن مَنْ هو الله.

- لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

عاملين حلقة "لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" الشورى:12، بتتكلم عن هيمنة الله، إن ربنا إزاي بيدير الكون دا كله في لحظة واحدة، أرزاق المليارات وأمور الملائكة في نفس الوقت اللي "وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا" الأنعام:59، في نفس الوقت اللي بيدير لك كل حاجة في جسمك، في نفس الوقت اللي بيرتب آجال البشر، في نفس الوقت اللي بيحجب دعاء أربعة مليون حاج على عرفة كل واحد بلغة غير التاني، في نفس الوقت هيمنة الله المذهلة على مقدرات كل شيء في الكون.

- لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

الحلقة الثانية: "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" الشورى:11، إزاي إن ربنا ليس كمثلته شيء في العلم، ليس كمثلته شيء في قدرته وقوته، ليس كمثلته شيء في جماله ورحمته، ليس كمثلته شيء في أي صفة من صفات الكمال والجمال والجلال، كلام إن شاء الله يزلزل قلوبنا بمعرفة ربنا لأنه كلام ربنا يا جماعة.

- بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ

الحلقة الثالثة: "بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ" المائدة:64، هنتكلم فيها بإذن الله لو اتفتح لنا خزائن أعظم ملياردير في العالم وشُفنا المجوهرات واللؤلؤ والدولارات واليوروهاات والعقارات هُنْبَهْر، أومال لو خزائن ربنا اتفتحت هيحصل إيه؟ هنشوف إيه؟

المحور العاشر: المحبَطون

المحور العاشر في السلسلة يا إخواناً وهو المحبَطون ومعرفة الله، حوار الحَبْطِين، مين الحَبْط ده؟ المحبَط دا اللي بيقول لك الأيام ظلمتني، والمجتمع ظلمني، بالذات الشباب اللي من سن اثنين وعشرين لسن ثلاثين، اللي متخرج لا لاقى وظيفة ولا لاقى شغل ولا لاقى مساندة من المجتمع، وييجي يتقدم لواحد يقول له مؤهلاتك ودخلك الثابت وشقتك، المحبَطِين الناس اللي حاسة إنها محبطة، وحاسة إنها اتظلمت في الدنيا، وحاسة إنها اتظلمت من الجميع، بنقول لهم: "وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً" لقمان:20.

بنقول لهم في سنكم دلوقتي ناس نائمة في مستشفى السرطان بين الحياة والموت، في سنكم دلوقتي ناس مبتلاة ابتلاءات احمدوا ربنا إن إنتم اتعافيتوا منها، بنقول لهم نَعَمْ ربنا عليكم أكثر لو عرفت تعدّ النجوم، لو عرفت تعدّ رمل الصحراء،

لو عرفت تعدّ حصى الأرض مش هتعرف تعدّ نَعَم ربنا عليك، وكل النِّعَم دي من غير ما تعبده أومّال لو عبدناه؟
"وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً".

خاتمة البرنامج: فَأَيُّ تُصْرَفُونَ

بعد العَشر محاور هندي في الآخر بإذن الله **"فَأَيُّ تُصْرَفُونَ"** يونس:32، بعد كل دا بقى حبيته ولا لسه؟ عرفتيه ولا لسه؟ حياتك هتتغير قد إيه بسبب معرفة ربنا؟ علشان بإذن الله تبقى آخر حلقة مُنْطَلَق لِبَعْد السلسلة وبعد رمضان.

أهداف السلسلة

يا جماعة إيه هي أهداف السلسلة؟ أهداف السلسلة هو تحقيق:

1. حب الله. 2. الفرح بالله. 3. الثقة في الله. 4. الاطمئنان بالله. 5. الإقبال على الله.
6. قوة العبادة. 7. قوة كلمة الحق في وجه الظالمين بسبب الاستناد إلى الله والتوكل على الله.
8. الكلام عن الله والدعوة إلى الله لو كنا فعلاً بنحب ربنا.

توصيات هامة:

التوصية الأولى: ركز وعيش بقلبك مع السلسلة

أهداف السلسلة أهداف عالية أوي يا جماعة علشان كده أول توصية بقولها لكم إن عايزين نركز مع بعض في السلسلة دي كويس جداً، الموضوع مش استمتاع مش سمعنا واستمتعنا، عايزين يا إخواناً السلسلة كلها قرآن بفضل الله، اللهم لك الحمد ثلاثين شعار قرآني تحت كل شعار قرآني حوالي خمس أو عَشر شعارات قرآنية في كل حلقة، يعني السلسلة دي ثروة شعارات قرآنية بتحل لنا كل مشاكل حياتنا وبتدينا أمل وفرح في الحياة وبتنور لنا كل مشاكل طريقنا بمعرفة الله من القرآن بإذن الله سبحانه وتعالى.

التوصية الثانية: عِش بقلبك مع القرآن

التوصية الثانية غير إن إحنا نركز مع بعض، إن معرفة الله مش مجرد سلسلة، القرآن بقى يا جماعة في رمضان، وإن بتقري الجزء بتاع كل يوم بتقريه خمس ست مرات في اليوم إحنا عايزين كل يوم نركز في جزء بإذن الله، ركزي على الآيات اللي بتتكلم عن ربنا، اقربها تَلت أربع خمس مرات، اعرضها على قلبك، عايزين القرآن آيات معرفة الله في القرآن تنور حياتنا.

التوصية الثالثة: المجاهدة

الحاجة الثالثة يا جماعة: لازم مجاهدة، مجاهدة علشان نعرف ربنا في السماع عن ربنا وفي معاملة ربنا، سيدنا إبراهيم طلع خمسين ستين جبل علشان يقطع الأربع طيور علشان يشوف آية من آيات ربنا -سبحانه وتعالى-، سيدنا يوسف

قعد عشر سنين في السجن علشان يخرج بمقام **"ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ"** يوسف:50، كمال توكل القلب على الله - سبحانه وتعالى -، علشان نعرف ربنا لازم نتعب، علشان نعرف ربنا لازم نجاهد.

عذراً عرفت ربي

هدف السلسلة إن كل البشرية توصل لكلمة "عذراً عرفت ربي".

الملحد يقول لكل شبهة عذراً عرفت ربي، المحبَط يقول لكل خاطرة إحباط عذراً عرفت ربي، المعدب التائه الحائر يقول للمخاوف والأحزان عذراً عرفت ربي، الباحث عن السعادة يقول لكل معصية كانت واهماه إن هي سعادة عذراً عرفت ربي، العصي يقول لكل جدار كان بينه وبين ربنا عذراً عرفت ربي، اللي خايف من الالتزام يقول لكل خوف كان في قلبه من طريق ربنا عذراً عرفت ربي، السلسلة دي هدفها إن كل مبتلى يقول لكل خاطرة سوء ظن جاتله في يوم من الأيام عذراً عرفت ربي، إن كل واحد بيعبد بشر، بيعبد بقر، بيعبد حد غير الله، يتوب ويقول لكل الأديان الباطلة والمعبودات من دون الله عرفت ربي.

السلسلة دي هدفها إن معرفة ربنا تغير كل شيء في حياتنا، وتصلح كل شيء في حياتنا، وتنور كل شيء في حياتنا بنور معرفة الله.

مش هنبقى بالترتيب زي ما أنا قلت كدا علشان هنكلم عشر محاور فلازم نوازن ما بين العشرة بإذن الله سبحانه وتعالى. عايزين نصدق الله في البداية كده نعاهد الله على الصدق علشان يارب بإذن الله نتقابل في آخر يوم في رمضان وإحنا بندي **"فَأَنِّي تُصْرَفُونَ"** وبنقول يا ترى وصلنا لإيه؟ نبقي وصلنا لنتيجة إيجابية عظيمة بإذن الله.

دعاء الخاتمة

اللهم أحي قلوبنا بمعرفتك، اللهم أحي قلوبنا بمعرفتك، اللهم أحي قلوبنا بالعلم بك، اللهم أنر قلوبنا بمعرفتك، أضيء قلوبنا بمعرفتك، اللهم لا تجعل في قلوبنا إلاك، ولا تجعل همنا إلا رضاك، ولا تجعل رغبتنا إلا إليك، ولا تجعل توكلنا إلا عليك، اللهم املاً قلوبنا حباً لك، وثقةً فيك، وإنابةً وإخباتاً لك، وبقيناً بك، اللهم املاً قلوبنا بما ملأت به قلوب الصالحين، اللهم اعمر صدورنا بما عمرت به صدور الصديقين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وجزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>